

ترويج التدخل السوري في العراق **تعميم لحالة المواجهة الطائفية**

دنورة؛ لا مصلحة سورية في التدخل في العراق

دمشق - سعد الله الخليل

على رغم تأكيد الجانب السوري عدم التدخل في الشأن العراقي فإن وسائل الإعلام ما تزال تروج لتفاني الجيش السوري ضريات جوية داخل العراق، وهو ما يراه الخبراء تعميم للحالة الطائفية لمواجهة الإرهاب في العراق وسورية التي تروج لها وسائل الإعلام ذات التمويل القطري- السعودي.

بين التأكيد والنفي

نقلت «بي.بي.سي» عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قوله يوم الخميس إن سورية نفذت هذا الإسبوع ضربات جوية داخل الأراضي العراقية.

وجاء في التقرير أن المالكي أكد أن الطائرات السورية النفاثة قصفت مسلحين متشددين قرب بلدة القائم الحدودية. وذكر المالكي أنه لم يطلب من سورية القيام بهذه الغارة لكنه يرحب بأي ضربات توجه لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. ونفى مصدر إعلامي ما تناقلته القنوات الإعلامية عن وصف للطيران السوري داخل الحدود العراقية مؤكداً أن هذا الخبر عار من الصحة وشكلا ومضموناً.

تعميم الحالة المذهبية

وضع المحلل السياسي والباحث الاستراتيجي الدكتور أسامة دنورة تصريحات كهذه ضمن منح المواجهة في بعد طائفي، لتبدو مواجهة بين أطراف موالية لفة مذهبية

في سورية والعراق وأخرى معادية لها، وهو ما ينسجم مع كل مقاربة الربيع العربي وكل التحريض المذهبي والطائفي الذي حضرت له الفضائيات القطرية السعودية، بهدف تمزيق الدول العربية بناء على أسس مذهبية لخدمة الإجندات «الإسرائيلية» عبر تفتيت المجتمعين السوري والعراقي، وإيجاد شرخ طائفي فيه يقوم على هذا الأساس، وبالتالي هذه تصريحات مفهومة المرامي وتهدف إلى هدف المجموعات الإرهابية المسلحة الموجودة على الساحة العراقية بما حققته من اتساع في نطاق سيطرتها المالية والعسكرية للتورط أكثر في الساحة العراقية بشكل أكبر، ما يقفز أفضايرها في سورية عبر مدها مزيد من الدعم المادي والسكري والبشري، ورفدها بقدرات جديدة من البوابة السورية تخفف الضغط عنها في سورية وعرقلة تقدم الجيش السوري بغية تعديل موازين القوى التي ظهرت ملامح تغيراته لصالح الجيش السوري.

ولفت دنورة لمحاولة قوى الغرب تفادي صدام تلك المجموعات مع حلفاء الولايات المتحدة الثلاث في المنطقة مستقبلا، وهم التركي والكردي في كردستان والأردني عبر تركيز أنظار المجموعات المسلحة في الساحة السورية بما يعدها من حلفائها الثلاثة. وأشار دنورة إلى محاولات الإشغال الاستراتيجي للعراق التاريخية ومنعه من الانخراط أو التكمال أو الاتحاد مع جاره السوري منذ حلف بغداد ومع خروجه منه جرى إشغاله بانقلابات عسكرية متتالية، ومع ظهور ملامح حكومة مستقرة زج العراق بحرب

البناء

قياديان في أولية الناصر صلاح الدين

غزة؛ شهدان في استهداف سيارة قرب مخيم الشاطئ



خلال إسعاف أحد الجرحى

وكان مقاومون تمكنوا من تفجير عبوة ناسفة في دبابة صهيونية أثناء تمركها بالقرب من السياج الحدودي الفاصل جنوب القطاع. وجاء القصف «الإسرائيلي» بعدما استهدفت عناصر من المقاومة الفلسطينية ألحبة «إسرائيلية» مقابل البلدة، حيث سمع دوي انفجار كبير لم تعرف أسبابه في البداية ليبتين بعد ذلك أنه ناجم عن انفجار عبوة ناسفة. أما على الصعيد السياسي فالمواقف على حالها حتى الآن والانتظار متجهة إلى التفاوض وما يدور من تبادل للرسائل الإعلامية بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال «الإسرائيلي»، بانتظار ساعة الصفر في قضية اختفاء المستوطنين الثلاثة.

وسارع وزير حرب الكيان الغاصب موشيه يعالون للقول إن عملية الإغتيال استهدفت مسؤولين عن إطلاق صواريخ والتخطيط لضرب أهداف صهيونية، مشيراً إلى أنها تمت بالتنسيق مع جهاز «الشاباك»

وتوعد يعالون بمواصلة هذه الاعتداءات، فيما قال الناطق باسم جيشه إن ما يجري في القطاع يقع ضمن مسؤولية «حماس» باعتبارها «العنوان في غزة»

على حد قوله. وسبق ذلك بساعات قليلة أن أصيب 7 فلسطينيين بينهم أطفال ونساء بجروح إثر إطلاق قوات الاحتلال قذائف مدفعية عدة باتجاه «حي النجار» في بلدة خزاعة شرق مدينة خان يونس بقطاع غزة.

رفع جيش الاحتلال حالة التأهب في مستعمرات ما يسمى بـ«غلاف غزة» تحسبا من رد المقاومة الفلسطينية على اغتيال ناشطين من ألوية «الناصر صلاح الدين»، بسحب ما أفادت وسائل

وكانت طائرة تجسس صهيونية استهدفت عصرا سيارة كانت تقل القياديين في الألوية أسامة الحسومي (29 سنة) ومحمد الفصيح (24 سنة) بينما كانت تسير على مقربة من منزل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» ورئيس الحكومة الأسبق إسماعيل هنية بمخيم الشاطئ، ما أدى إلى استشهادهما على الفور بحسب ما أكد لنا المتحدث باسم وزارة الصحة الطيب أشرف القردة.

مسلحي «داعش» من نواحي وقرى المحافظة».

وأفادت وسائل إعلام كردية عن سيطرة قوات البيشمركة الكردية على حزام «قضاء الحمداية» في الموصل بعد معارك عنيفة خاضتها ضد مسلحي «داعش».

وقال المصدر، وهو أحد شيوخ عشائر الجبور بمنطقة العلم إن «قيادات مهمة في عشائر الجبور اجتمعت في وقت سابق وأعلنت حربها ضد تنظيم «داعش»، مطلقة اسم (نصار الشيخة أمية) على عملياتها التي تهدف من خلالها إلى تحرير مدن ونواحي صلاح الدين»، مشيرا إلى أن «العشائر بدأت بطرد

عارية عن الصحة»، مشيراً إلى أن «حقل التصورية والذي يعد أكبر الحقول الغازية في البلاد يخضع لسيطرة الأجهزة الأمنية».

وأضاف السديني أن «القوات الأمنية تمكنت أيضا من تأمين المحطة الغازية التي تقع إلى جانب

الحقل بشكل كامل»، داعيا وسائل الإعلام إلى «تحري الدقة والصدقية

بنقل الأخبار».

وكان وزير النقل هادي العامري أعلن تطهير أغلب أفضية ونواحي محافظة ديالى، مؤكدا القضاء على

حواضن الإرهابيين بجميع مناطق المحافظة سوى ناحية السعدية.

في موازاة ذلك، كشف مصدر

عربية عن الصحة»، مشيراً إلى أن «حقل التصورية والذي يعد أكبر الحقول الغازية في البلاد يخضع لسيطرة الأجهزة الأمنية».

كان من المقرر أن يعصر ما بين 2 – 2.5 مليون برميل نفط يوميا.

ميدانيات

ميدانياً، نفي رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ديالى (شرق العراق) صادق الحسيني أمس سيطرة تنظيم «داعش» على حقل التصورية الغازي شرق بعقوبة.

وقال الحسيني لمحطة «السورية نيوز» إن «الأبناء التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام بشأن سيطرة عناصر تنظيم «داعش» الإرهابي على حقل التصورية الغازي، (45 كم شرق بعقوبة)



المروحيات شاركت في ملاحقة داعش



استمرار ملاحقة العصابات الإرهابية

تأسيس أول جبهة انتخابية في تونس

أعلن في تونس تأسيس أول جبهة انتخابية، وهي الجبهة

الوطنية التي تضمّ كلا من حزب العمل الوطني الديمقراطي وحزب الحركة الوطنية وحزب النواب وحزب اتحاد الشباب الديمقراطي.

وقالت عضوة الهيئة السياسية لحزب العمل الوطني الديمقراطي أمل الخليلي إن «الجبهة تنظيم سياسي مدني تونسي تقدمي ديمقراطي اجتماعي، يستمد أصالته من كل تجارب الحركة الوطنية التقدمية التونسية»، مشيرة إلى أن «المبادئ العامة للجبهة الوطنية تتمثل في التمسك بالسيادة الوطنية واستقلالية القرار الوطني، بعيداً من كل أشكال الهيمنة الأجنبية، وتكريس المواطنة والديمقراطية في مفهومها التشاركي، بما يكفل للجميع حق التعبير والمبادرة والإسهام في الحياة السياسية».

وأكدت الخليلي: «تبنى الجبهة نهج الاعتدال الذي يعكس الرؤية الوسطية لفكر التوسمين، القائم على صون الهوية الوطنية، وترسيخ مبادئ الجمهورية المدنية، وفرض السلطة القانون، ودعم مقومات السلم الأهلي، ونيلّ الفتنة والعنف والتطرف، إلى جانب اختيار النضال السلمي، لتحقيق التنمية

على الصعيد، استنكر الأمين العام لحزب الجبهة الوطنية

الجتماعية والاقتصادية والسياسية».

جبهة موحّدة

بدوره، أشار رئيس حزب الحركة الوطنية التهامي العبدولي إلى أن «الجبهة الانتخابية هي جبهة سياسية مدنية وموحّدة، وفق برنامج اقتصادي ورؤية سياسية موحّدة»، مبيّناً أنّ «الجبهة الوطنية موجودة عملياً في الاتحاد، لأنّ حزب العمل الوطني هو من الحزب المؤسّسة للاتحاد من أجل تونس».

ومضياً أنّ «اجتماعاً سيُعدّل للحسم في بقاء الاتحاد من أجل تونس أو إعلان إنهاء التشكيل السياسي».

وكان حزب حركة نداء تونس الحزب الأكبر في تحالف الاتحاد من أجل تونس، أعلن قراره بالتمكّد للانتخابات المقبلة بقوائم مستقلة عن بقية شركائه في التحالف، وهو الأمر الذي أثار جدلا واسعاً بين شركائه، ودفعهم إلى البحث عن تحالفات بدلية.

استنكار

على الصعيد، استنكر الأمين العام لحزب الجبهة الوطنية

تغيير وزاري في السودان يطاول «الداخلية» والبشير يعود إلى القصر الرئاسي

بالقصر الرئاسي بعد فترة نقاهة أعقبت إجراء عملية جراحية لتغيير مفصل ركبته اليمنى. وذكرت وكالة السودان للأنباء أن العاملين بالقصر الرئاسي أقاموا احتفالا في المناسبة بعد غياب الرئيس 40 يوما من إجراء عملية جراحية.

في غضون ذلك طالب مجلس شوري حزب المؤتمر الوطني الحاكم البشير بإعلان العفو العام عن المتمردين لإنجاح فرص الحوار الوطني. وأقر رئيس مجلس شوري الحزب الحاكم أبوعلي مجذوب أبوعلي بصعوبة الأوضاع الاقتصادية، ودعا حزبه إلى «إصلاح معاش المواطن»، محذرا الأحزاب السياسية من مغية عدم الاكتراث للمخاطر التي تحيط بالسودان. ودعا مجذوب الرئيس إلى انتهاز «أقرب فرصة للعفو عن حملة السلاح من أجل الوطن».

أدخل الرئيس السوداني عمر البشير، الذي باشر مهامه بالقصر الرئاسي بعد فترة نقاهة أعقبت إجراء عملية جراحية لتغيير مفصل ركبته اليمنى، تعديلا وزاريا على خمسة وزراء وكان التغيير الأبرز في حقيبة الداخلية.

ويوجب المراسيم الرئاسية، عين البشير وزراء جندا في الحكومة، إذ عينَ الفريق أول ركن عصمت عبدالرحمن زين العابدين الحسن وزيبرا للداخلية، والمهندس عبدالواحد يوسف ابراهيم وزيبرا للطرق والجسور، كما عين مولانا أحمد أبوزيد أحمد وزير دولة في وزارة العدل، وسراج الدين علي حامد وزير دولة في وزارة النقل، وأوشيك محمد طاهر وزير دولة في وزارة المعادن.

وأول من أمس، باشر الرئيس السوداني مهامته

اثيوبيا تلتزم تجنّب أي ضرر

لسد النهضة على مصر



سد النهضة أثار قلق مصر والسودان

تحت إشرافهما المباشر لتناول جميع جوانب العلاقات الثنائية الإقليمية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

واتفقا على «البدء الفوري بالإعداد لإنعقاد اللجنة الثنائية المشتركة (لم يعط تفاصيل عنها) خلال ثلاثة أشهر»، واحترام مبادئ الحوار والتعاون كأساس لتحقيق المكاسب المشتركة وتجنب الإضرار ببعضهم البعض. وأكد الطرفان «أولوية إقامة مشروعات إقليمية لتنمية الموارد المالية لسد الطلب المتزايد على المياه ومواجهة نقص المياه»، وكذلك «احترام مبادئ القانون الدولي»، بحسب البيان.

«الحكومة الإثيوبية تلتزم تجنّب أي ضرر محتمل من سد النهضة على استخدامات مصر من المياه، كما تلتزم الحكومة المصرية الحوار البناء مع اثيوبيا، والذي يأخذ حاجاتها التنموية وتطلعات شعب إثيوبيا في الاعتبار». وقال البيان (الذي تناوب الوزيران على تلاوته) إن الجانبين المصري والإثيوبي اتفقا على «الاستئناف الفوري لعمل اللجنة الثلاثية حول سد النهضة بهدف تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية، واحترام نتائج الدراسات المزمع إجراؤها خلال مختلف مراحل مشروع السد».

وأشار البيان إلى أن السيسي وديسالين قررا تشكيل لجنة عليا

أعربت إثيوبيا أمس، عن التزامها تجنّب أي ضرر محتمل من سد النهضة على استخدامات مصر من المياه.

جاء ذلك في بيان وزعته وزارة الخارجية المصرية تضمن ما ستمت عناصر البيان المشترك الصادر عن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس وزراء إثيوبيا هيلي ماريام ديسالين بشأن الاجتماع الذي جمعهما أول من أمس الخميس في مالابو، وتلاه وزيرا خارجية مصر سامح شكري وإثيوبيا توافروس أدهانوم في مؤتمر صحفي أمس.

واتفقت مصر وإثيوبيا على حزمة من الإجراءات في ما يتعلق باستخدامات المائية أهمها أن



العبدولي وعواضي

التونسية شاكِر عواضي، في بيان صادر عن الحزب، تصريح كل من التهامي العبدولي، حزب الحركة الوطنية وعبد الرزاق الهامى حزب العمل الوطني الديمقراطي، حول تشكيل جبهة تحت اسم الجبهة الوطنية، معتبرا ذلك محاولة للسلو على اسم حزبه في تجاوز لكل أخلاقيات العمل السياسي.

وجاء في البيان ذاته أنّ «حزب الجبهة الوطنية التونسية كان قد تحصل على تأشيرة العمل القانوني في نيسان 2012، وهو ممثل بالمجلس الوطني التأسيسي، وأعلن وفقاً لنص البيان عن مشاركته في الانتخابات المقبلة بإقامات تحمل اسم الحزب».